

سيرة عرب التعمارة

قام قنصل فرنسا العام في القدس السيد نوفيل بجمع هذه النصوص * من أفراد قبيلة التعمارة ، وهم من البدو الذين في طريق التحضر ، شرقي بيت لحم .
اهمية هذه النصوص ، ليست في لغتها ، وقد جرى الاكتفاء بتدوين السرد كما جاء في اللغة المحكية ، ولا في مضمونها ، رغم أهمية هذه النبرة من التاريخ الحديث ، بل تكمن في هذا النوع الأدبي .
تضع هذه الوثائق امامنا ، ما نقله أفراد قبيلة التعمارة من جيل الى جيل ، منذ عام ١٥٧٢ .

هذه النصوص ، هي التمرير الأولي لتراث شفهي يعود الى ٤٠٠ سنة . وبعض الأجزاء التاريخية من التوراة ، ولدت بالطريقة نفسها .
الى اي حد يمكننا الاستناد الى هذه النصوص ؟

لا شك بأن كاتبها هو احد أفراد عشيرة الحجاجبة . فلا عجب اذا وجدنا ان الدور الرئيسي في الحرب والسلم كان لهذه العشيرة . وفي معظم الاحيان تأتي التواريخ غامضة : مرحلة القوس ، مرحلة البندقية التي تقذف الحجارة ، مرحلة الحكم العثماني . اما فيما يتعلق بالدقة الجغرافية ، فالهوامش التي وضعناها ، تبرهن على مدى دقتها .

I- تاريخ التعمارة العام

بعون الله ، وبعد ابحاث دقيقة ، استطعنا ان نثبت المراحل الرئيسية والحقيقية ، التي

* Histoire D'une Tribu Semi-Nomade De Palestine, in *Revue Biblique* 1951